

صَحِيفَةُ هَامِزِ بْنِ مَنِيبَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَقَّقَهَا ، وَخَرَجَ أَحَادِيثَهَا ، وَشَرَحَهَا

دكتور رفعت فوزي جبر المطلب

كلية دار العلوم — جامعة القاهرة



الناشر مكتبة النخاسي بالقاهرة

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري

مكتبة الخانجي

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة المدائن

المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ، وبعد :
فصحيفة همام بن منبه هي تلك الصحيفة التي كتبها همام بن منبه - وهو من التابعين (ت ١٣٢ هـ) (١) عن الصحابي الجليل أنى هريرة - رضى الله تعالى عنه .
وقد نشرها الدكتور محمد حميد الله الهندي الحيدريادى عام ١٩٥٣ م (٢) دليلاً على أن السنة قد دونت في القرن الأول الهجرى .

والحق أن قضية تدوين السنة ابتداء من عهد الرسول - ﷺ - تأكد ثبوتها من الناحية العلمية ؛ وذلك بعد تلك البحوث الطيبة التى نشرت فى هذا المجال ، وفى مقدمتها : « دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه » للدكتور محمد مصطفى الأعظمى ، « والسنة قبل التدوين » للدكتور محمد عجاج الخطيب ، وسنة الرسول - ﷺ لشيخى محمد الحافظ التجانى ، وغيرها من البحوث التى أثبتت أن السنة قد دونت ابتداء من عهد الرسول - ﷺ .

ولا بأس من أن نشير إشارة عجلى للقارئ الكريم إلى قضية التدوين كما قدمها هؤلاء الباحثون وغيرهم :

وردت الأحاديث الكثيرة الصحيحة عن رسول الله - ﷺ تسمح وتجز كتابه السنة ، بينا ورد حديث واحد رواه الإمام مسلم ينهى فيه رسول الله - ﷺ - عن الكتابة عنه (٣) .

(١) هكذا تقول سائر المصادر ، ولكن ابن سعد ذكر فى الطبقات (٣٩٦/٥) أنه توفى سنة ١٠١ هـ أو ١٠٢ هـ .

(٢) فى مجلة المجمع العلمى بدمشق المجلد الثامن والعشرون من ص ٩٦ - ١١٦ ومن ص ٢٧٠ - ٢٨١ ومن ص ٤٤٣ - ٦٦٦ .

(٣) انظر تفصيلاً لهذا فى كتاب توثيق السنة فى القرن الثانى الهجرى للمؤلف ص ٤٣ - ٥٤ .

وقد بين العلماء أن هذا النهى منسوخ بتلك الأحاديث التى أجازت الكتابة ، خاصة وأن هذه التى أجازت كان فى آخر حياة النبى - ﷺ ، أو أن هذا النهى عام أريد به الخصوص ، بمعنى أنه قد يكون لأشخاص معينين ، أو فى وقت معين ، أو فى شىء معين .

ونجد من حيث الواقع كتابة بعض الصحابة للسنة فى عهد الرسول - ﷺ - ؛ فعلى بن أبى طالب قد كتب صحيفة ، احتوت على الديّات وفرائض الصدقة ، وحرم المدينة ، وغير ذلك من الأمور التى تكوّن مادة كبيرة فى تلك الصحيفة .

وكتب عمرو بن العاص صحيفته الصادقة عن رسول الله - ﷺ .

وكتب الرسول - ﷺ - التى دونت فيها الزكاة وغيرها تمثل مادة كتابية فى عهده - ﷺ - وهى كثيرة - كما يتبين من الكتب التى جمعها ، ومن ذلك كتاب « الوثائق السياسية فى العهد النبوى والخلافة الراشدة » للدكتور محمد حميد الله ، و « مكاتيب الرسول » - ﷺ - للشيوخ على الأحمدي .

وفى عصر الصحابة - رضوان الله عليهم - نجد هذه الصحيفة التى نقوم بنشرها الآن .

ونسخة الأعرج عن أبى هريرة ، وبين هذه النسخة ونسخة همام تشابه كبير يشعر بأن سماعهما من أبى هريرة كان فى جلسة واحدة أو جلسات معا ، وكذلك كتابتهما (١) مما يبين أن أبى هريرة لم يخص هماماً بالكتابة .

وصحيفة أبى الزبير عن جابر بن عبد الله ؛ قال الليث بن سعد : قدمت مكة ، فجنّت أبى الزبير ، فدفع إلى كتابين ، وانقلبت بهما ؛ ثم قلت فى نفسى : لو عاودته فسألته : أسمع هذا كله من جابر ؟ فرجعت فسألته فقال : منه ما سمعت ، ومنه ما حُدِّثت عنه ، فقلت له : أعلم لي على ما سمعت فأعْلِم لي على هذا الذى عندى (٢) .

(١) دفاع عن أبى هريرة ص ٣٢٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٢/٥ .

وقد أحصى الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في كتابه « دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه » أكثر من خمسين صحابياً كتبوا الحديث الشريف أو كُتِبَ لهم ^(١) .

وأما في عصر التابعين فقد كثر تدوين السنة ، بل وابتدئ في تدوين المصنفات وهناك الاتفاق على ذلك ، فقد أمر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز بتدوينها فهب العلماء في كل مصر إلى التصنيف في السنة ، وتواتر التدوين منذئذ .

ونعود إلى صحيفة همام التي كتبها - كما قلنا - عن أنى هريرة رضى الله تعالى عنه . وقد نقلت هذه الصحيفة نقلاً صحيحاً على أيدي الثقات ابتداء من همام رضى الله عنه إلى عبد الرزاق الذي أخذها عنه الرواة بعد ذلك . وسندها في المخطوطة الخاصة بها - كما في مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق ، والتي اعتمد عليها الدكتور حميد الله في نشره للصحيفة - هو :

« حدثنا الشيخ الإمام الأجل الأوحى الحافظ تاج الدين ، بهاء الإسلام ، بديع الزمان أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودي البندهي ؛ وفقه الله وبصره بعيوب نفسه بقراءته علينا من أصل سماعه المنقول منه في المدرسة الناصرية الصلاحية خلد الله ملك واقفها في السادس والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة قال أخبرنا الشيخ الثقة الصالح أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقدر الأصبهاني ، قراه عليه وأنا أسمع قال : أخبرنا الشيخ أبو عمرو عبد الوهاب بن أنى عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني قال : أخبرنا والدي الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن ابن الخليل القطان قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمى قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ، عن معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله - ﷺ قال » .

ولا حاجة بنا إلى بيان عدالة الصحابي الجليل الذي أملاها على همام وهو أبو هريرة - رضى الله تعالى عنه وأرضاه - فهو من الصحابة العدول بتعديل الله تعالى لهم ،

(١) وذلك على مدى فصل كامل من ص ٩٢ إلى ١٤٢ .

وقد رضى عنهم فى قوله عز وجل : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه) (١) ومن يرضى عنه ربه تستقيم حياته ويحسن عمله ، وتتوافر فيه العدالة والأمانة .

أما همام بن منبه الصنعانى فقد قال الذهبى فى ترجمته : صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التى كتبها عن أبى هريرة ، وهى نحو من مائة وأربعين حديثا ، حدث بها عنه معمر ، وقد حفظ أيضا عن معاوية وابن عباس وطائفة .

وثقه يحيى بن معين وغيره ، قال أحمد بن حنبل : كان يغزو ، وكان يشتري الكتب لأخيه ، فجالس أباه هريرة بالمدينة . وقال سفيان بن عيينة : كنت أتوقع قدوم همام مع الحجاج عشر سنين . وقال الميمونى : سمعت أحمد بن حنبل يقول فى صحيفة همام : أدركه معمر أيام السودان ، فقرأ عليه همام حتى إذا ملّ أخذ معمر فقرأ عليه الباقي ، وعبد الرزاق لم يعرف ما قرأ عليه مما قرأه هو ، وهى نحو من مائة وأربعين حديثا (٢) .

وكما يقول الأستاذ أحمد شاكى : هذا لا يضر فى صحة الرواية شيئا ؛ لأنه فى الحقيقة أمر شكلى ، والعبرة بثبوت الرواية وصحتها ؛ سواء قرأ الشيخ أو قرأ عليه ، فكل صحيح ، وكل من طرق الرواية (٣) .

ومات سنة ثنتين وثلاثين ومائة - كما قلنا .

ومعمر الذى روى عن همام ، وسمع بعض الصحيفة منه ، وقرأ عليه بعضها - هو ابن راشد الصنعانى أبو عروة الأزدى مولاهم ، الحجة أحد الأعلام ، وعالم اليمن . قال أحمد : ليس تضم معمر إلى أحد إلا وجدته فوقه . وعن ابن جريج قال : عليك بمعمر ؛ فإنه لم يبق فى زمانه أعلم منه . توفى عام ١٥٣ هـ ، وكان أول من صنف باليمن (٤) .

(١) سورة التوبة : ١٠٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء (٣١١/٥ - ٣١٢) .

(٣) المسند (١٢/١٦) .

(٤) تذكرة الحفاظ : (١٩١/١٩٠) .

ورواها عن معمر عبد الرزاق الصنعاني ، وهو ذلك الحافظ الكبير ، صاحب التصانيف . قال أحمد : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر ، قال الذهبي : وثقه غير واحد ، وحديثه يخرج في الصحاح ، ونقموا عليه التشيع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان يحب عليا - رضى الله عنه - ويبغض من قاتله . قال سلمة بن شبيب : سمعت عبد الرزاق يقول : والله ما انشرح صدرى قط أن أفضل عليا على أبى بكر وعمر ، وكان رحمه الله تعالى من أوعية العلم . مات في نصف شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وعاش خمسا وثمانين سنة (١) .

وأما أحمد بن يوسف السلمى الذى روى الصحيفة عن عبد الرزاق فهو محدث نيسابور أبو الحسن النيسابورى حمدان . قال الذهبي : متفق على عدالته وجلالته ، عاش اثنتين وثمانين سنة ، وقال ابن حبان : كان راويا لعبد الرزاق ثبتاً فيه . توفي سنة أربع وستين ومائتين رحمه الله (٢) .

وأما أبو بكر محمد بن الحسين القطان الذى روى عن أحمد بن يوسف السلمى ، فهو مسند نيسابور . قال الدارقطنى : ليس به بأس . وقال الحاكم : الشيخ الصالح أسند أهل نيسابور فى مشايخ النيسابوريين فى عصره ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٣) .

ورواها عن أبى بكر القطان أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة . قال عنه الذهبي : سمع من محمد بن الحسين القطان ، وقال : الحافظ الجوال ، وما بلغنا أن أحدا من هذه الأمة سمع ما سمع ولا جمع ما جمع ، وكان ختام الرحالين ، وفرد المكثرين مع الحفظ والمعرفة والصدق وكثرة التصانيف . قال شيخنا أبوعلى الحافظ : بنو مندة أعلام الحفاظ فى الدنيا قديما وحديثا ، ألا ترون إلى قريحة أبى عبد الله ، وقيل : إن أبا نعيم ذكر له ابن مندة فقال : كان جبلاً من الجبال . توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (٤) .

(١) المصدر السابق : (٣٦٤/١) .

(٢) المصدر السابق (٥٦٥/٢) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٥) والأنساب (١٨٦/١٠) وتذكرة الحفاظ (٨٤٢/٣) .

(٤) تذكرة الحفاظ : (١٠٣١/٣ - ١٠٣٣) .

وروى عن محمد بن إسحاق ابنه أبو عمرو عبد الوهاب ، وهو محدث أصبهان ومسندها . قال صاحب شذرات الذهب : الثقة المكثّر . توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ^(١) .

وأخذها عن أبي عمرو أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقدر
الأصبهاني قال عنه صاحب شذرات الذهب : سمع من عبد الوهاب بن مندة وجماعة ،
وكان ثقة مكثرًا ، توفي في شوال سنة تسع وخمسين وخمسمائة (٢) .

وعنه رواها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودي البندهي الذي ولد في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة . قال ابن العماد : الرجال الأديب مات عن اثنتين وثمانين سنة بدمشق ، وسمع من أبي الوقت وطبقته ، وأملئ بمصر مجالس ، وعنى بهذا الشأن ، وكتب وسعى ، وجمع فأوعى ، وصنف شرحاً طويلاً للمقامات . وقال ابن النجار : كان من الفضلاء في كل فن في الفقه والحديث والأدب ، وكان من أطرف المشايخ وأجملهم (٣) .

أما مخطوطة دار الكتب المصرية فتلتقى في روايتها عند أبي بكر محمد بن الحسين القطان وقد رواها عنه الإمام أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمُش الزيادي .

وأبو طاهر الزيادي ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة^(٤) قال الذهبي : « وكان إماماً في المذهب (مذهب الشافعي) ... كبير الشأن وكان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم ... وروى عنه البيهقي » .

ويروى عنه أحاديث الصحيفة في السنن الكبرى . توفي في شعبان سنة عشر وأربع مائة (٥) .

(١) شذرات الذهب (٣/٣٤٨) .

(٢) المصدر السابق : (١٨٧/٤) .

(٣) المصدر السابق (٢٨١/٤) .

(٤) الأنساب (٣٣٦/٦) وفي سير أعلام النبلاء (٢٧٧/١٧) سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. وهذا خطأ فبعد هذا مباشرة : « أسمع أبوه سنة خمس وعشرين » كما ذكر الذهبي أنه سمع من محمد الحسين القطان ، وهذا قد توفي سنة ٣٣٢ مما يتلاءم معه أنه ولد سنة سبع عشرة كما ذكر السمعاني .

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٧٧/١٧) .

ورواها عن الزيادة عدة من العلماء المذكورين في أول إسنادها كما سيأتي .

هذا وتزداد ثقتنا بهذه الصحيفة إذا عرفنا أن الشيخين روي الكثير من أحاديثها ؛ أما مسلم فقد روى أحاديث منها عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق . وهذه متابعة تامة لأحمد بن يوسف السلمى .

وأما البخارى فقد روى أحاديث منها عن بعض شيوخه عن عبد الرزاق ، وهو في هذا أورد متابعات أيضا لأحاديث أحمد بن يوسف السلمى .

وأما طريقتهما في الرواية عن الصحيفة فقد سلكا مسلكين ؛ كان مسلم يقول : بعد قول همام هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن النبي - ﷺ ؛ يقول : فذكر عدة أحاديث منها : وقال رسول الله - ﷺ ، ثم استمر على ذلك في جميع ما أخرجه من هذه النسخة ، وهو مسلك واضح ؛ وأما البخارى فلم يطرد له في ذلك عمل ، فإنه أخرج هذه النسخة في أبواب عدة ؛ يذكر سنده ومتن الحديث . وفي بعض الأحيان كان يذكر بعد السند طرفا من الحديث الأول في الصحيفة : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة » ثم يذكر الحديث الذى يريد روايته . قال ابن حجر مفسراً إيراد البخارى لطرف هذا الحديث قبل أحاديث لا تمت إليه بصلة في المعنى : والسبب فيه أن حديث « نحن الآخرون » هو أول حديث في النسخة ، وكان همام يعطف عليه بقية الأحاديث بقوله : وقال رسول الله - ﷺ (١) .

ويسترعى النظر أن البخارى ومسلما لم يتسوعبا أحاديث الصحيفة ، مع أن الإسناد واحد في أحاديث الصحيفة كلها - كما هو معلوم .

وليس السبب في ذلك أن الأحاديث التى تركاها من الصحيفة لم تكن على شرطهما من حيث الإسناد . ولكن لأن هناك بعض الأحاديث التى قد يثار الشك في أداء بعض متونها أو النقص فيها .

(١) فتح البارى (١١ / ٥١٨) .

وهذا يمكن أن يلاحظ ليضاف إلى شروط كل من البخارى ومسلم المعروفة والتي توصل إليها الدارسون ، فلم يكن شرطهما منحصرا فى الرواة والأسانيد فقط . كما درج على ذلك جميع الباحثين على ما أعلم ، وإنما تعدى الأمر إلى النظر فى المتن ، ومقارنتها بالروايات الأخرى للحديث التى جاء من غير طريق الصحيفة سواء عن أبى هريرة ، أو عن غيره .

كما روى الصحيفة الإمام أحمد عن عبد الرزاق ، رواها كاملة بإسناد واحد كما فى الصحيفة هنا . وهناك اختلافات يسيرة فى ترتيب الأحاديث . ومهما يكن من أمر فهى متابعة قوية أيضا لأحمد بن يوسف السلمى الذى رواها عن عبد الرزاق .

وقد روى جُلُّ أحاديث الصحيفة الحافظ أبو مسعود البغوى الفراء ، رواها فى كتابه شرح السنة من طريق أبى بكر محمد بن الحسين القطان ، عن أحمد بن يوسف السلمى عن عبد الرزاق ، وهذه متابعة لمحمد بن إسحاق بن مندة .

وكذلك الحافظ أبو بكر البيهقى روى أحاديث من الصحيفة من طريق أبى بكر القطان عن السلمى .

فنحن إذاً أمام أحاديث موثقة وصحيحة ، ومنها ما هو فى أعلى درجات الصحة وهو ما اتفق عليه الشيخان .

وقد نشر الصحيفة الدكتور حميد الله - كما قلنا - واعتمد على مخطوطتين إحداهما فى برلين والثانية فى المكتبة الظاهرية بدمشق . واكتفى بأن قارن بين المخطوطتين من جهة وبينهما وبين الصحيفة فى مسند الإمام أحمد من جهة أخرى ، ولم يخرج شيئا من أحاديثها .

والصحيفة فى حاجة إلى إعادة إخراج مرة أخرى للعوامل التالية :

١ - وجود مخطوطة ثالثة لها ، وتوجد فى دار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٨١ حديث ، كما هو مكتوب على وجه الورقة الأولى منها ، وعلى هذه المخطوطة سماعات يرجع تاريخها إلى سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

والمقارنة بين هذه المخطوطة وبين ما نشره الدكتور حميد الله يفيد إلى حد كبير .
ومن هذه الإفادة مثلاً وجود حديث في هذه المخطوطة ليس في نشرة الدكتور حميد الله ، وهو موجود في مسند أحمد ، وفي غيره عن عبد الرزاق عن معمر عن همام .
وقد رجحت أن يكون من الصحيفة وأثبتته فيها بين معكوفتين ، وذلك قبل أن أطلع على هذه المخطوطة ، والحمد لله فقد تأكد أنه منها بهذه المخطوطة .
وهناك مشكلات كثيرة في الألفاظ وفي المعاني تبعاً لها ، وحلها في هذه المقارنة بإذن الله تعالى .

٢ - وأحاديث الصحيفة في حاجة إلى تخريج ، ففيه زيادة تحقيق وتوثيق لأحاديثها ، وخاصة إذا دللنا على الأحاديث التي أخرجها البخاري ومسلم أو أحدهما في صحيحهما .

وبين أيدينا الآن مصنف عبد الرزاق الذي عليه مدار سند الصحيفة ، ومن المفيد كذلك المقارنة بين ما فيها وما في المصنف من أحاديث .

كما أن هناك بعض الكتب التي روت أحاديث الصحيفة مثل البغوى الفراء في شرح السنة والبيهقى في السنن الكبرى ؛ فقد روى الأول منهما جل أحاديث الصحيفة من طريق أبى بكر القطان عن أحمد بن يوسف السلمى ، وهما في سند الصحيفة هنا في مخطوطاتها الثلاث . وكذلك البيهقى في بعض الأحاديث ، فهذه متابعات تامة كما قلنا قبل عبد الرزاق .

أضف إلى ذلك أن البغوى كناقذ ينص على صحة هذه الأحاديث وقد أوردنا كل ذلك في التخريج .

٣ - هذا وقد وقع الدكتور محمد حميد الله في وهم ربما قلل من شأن رواية الصحيفة ؛ ذلك أن بعض الناس قد أرسل إليه بعد ما نشر الجزء الأول من الصحيفة - ما يفيد أن هناك انقطاعاً في سند الصحيفة في المخطوطتين بين محمد بن إسحاق بن مندة الذي ولد في سنة ٣١٠ هـ ومحمد بن الحسين القطان الذى توفى سنة ٣٠٢ هـ كما ذكر في أنساب السمعاني ، فمحال على هذا لقاءهما .

وقد سلم الدكتور حميد الله بذلك دون بحث أو تمحيص ، بل ذهب إلى أبعد من هذا حين تخيل أن بين الاثنين إبراهيم بن القطان الذى سمع الصحيفة على والده محمد بن الحسين القطان وأن السند هو محمد بن إسحاق عن إبراهيم القطان عن والده محمد بن الحسين القطان . وأن إبراهيم سقط سهوا .

ثم ذكر بناء على ذلك أن هذا لا ينقص من قدر الصحيفة وروايتها ؛ لأنه قد رواها من قبل الإمام أحمد بن حنبل قبل ابن مندة - الذى حدث عنه الانقطاع - بقرون ^(١) .

نقول : الأمر لم يكن فى حاجة إلى كل هذا لو أنه اختبر صحة ما قيل عن طريق البحث والدراسة ، ولو فعل ذلك لتبين له أن السند متصل وأن ابن مندة التقى بمحمد بن الحسين وسمع منه الصحيفة ، إذ كل المصادر تقريبا تذكر أن محمد بن الحسين القطان توفى عام ٣٣٢ لا عام ٣٠٢ ، كما ذكرت نسخة غير محققة للأنساب ، وفى النسخة المحققة ما يتفق مع سائر المصادر ^(٢) ، إذن فإن بين ولادة ابن مندة (٣١٠) ووفاة القطان (٣٣٢) : اثنتين وعشرين سنة ، وهى مدة كافية بالطبع للقاء والسماع .

لكل هذا رأيت أن أعيد نشر هذه الصحيفة على نحو جديد وأكد فى التوثيق ومنه سبحانه وتعالى استمر العون والتوفيق .

وعملى يتلخص فى الآتى : -

١ - لم أبن من فراغ وإنما بنيت على ما قام به الدكتور حميد الله ، فاعتمدت على النص الذى قدمه للصحيفة عن المخطوطتين ، ونقلت أهم ما بيّنه من فروق بينهما وهو جهد منه مشكور .

٢ - أضفت إلى هذا المقارنة بين ما قدمه ومخطوطة دار الكتب المصرية ، وهى تقع فى اثنتى عشرة لوحة ومسطرتها سبعة عشر سطرا ، وخطها مشرقى واضح وفيها

(١) مجلة المجمع العلمى بدمشق مج ٢٨ ص ٦٦٥ .

(٢) انظر ص (٧) من هذه المقدمة .

مقارنة بنسخ أخرى ومثبت ذلك فى هامشها أو بين بعض سطورها وفيها بعض التآكل والرطوبة التى تذهب ببعض الكلمات ، ولكن ذلك نزر يسير .

وعليها سماع كما قلنا يرجع إلى العشر الآخر من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل .

ولم يكن عندى غلم بهذه المخطوطة عند بداية عملى بالصحيفة . وكنت أعتد على ما نشره الدكتور حميد الله فقط حتى طبع نصف الصحيفة مع شرحها وتخريجها .

ولهذا رأيت الاستمرار فى إثبات النص الذى قدمه الدكتور حميد الله مع الشرح والتخريج ومع اجتهادات لى بطبيعة الحال أدركت صوابها بعد اطلاعى على مخطوطة دار الكتب المصرية والحمد لله رب العالمين .

على أن أقدم أولا نص مخطوط دار الكتب المصرية مقارناً فقط بما قدمه الدكتور حميد الله دون شرح أو تخريج .

وبهذا يخرج العمل متضمنا النصين أو بعبارة أدق : الروایتين وإن كان كل منهما فى موضع مستقل وهذا يعطى فرصة سهلة لقارئ الصحيفة وحدها دون شرح أو تخريج ، إذ هى معهما على امتداد أكثر من ستائة صحيفة .

ونرمز لمخطوط دار الكتب المصرية بـ « م » ونشرة الدكتور حميد الله بـ « ط » .

٣ - بينت موضع الأحاديث من مسند أحمد ؛ لأنه يعتد كنسخة رابعة حيث رواها الإمام بتمامها فى موضع واحد .

وكان الأستاذ أحمد شاكر قد بدأ رحمة الله عليه فى تخريج أحاديث الصحيفة فى المسند ، ولكنه كان يشير فى عزو الأحاديث إلى البخارى ومسلم إلى الجزء والصفحة فى كل منهما دون أن يشير إلى الكتاب والباب ، وهذا غير مُجَدِّ كثيرا فى التخريج حيث إن طبعات البخارى ومسلم كثيرة وما عند بعض الدارسين منها ليس عند البعض الآخر ، مما يصعب معه الرجوع إلى موضع الحديث منها .

وقد توفي رحمة الله عليه قبل أن يتم تخريج الصحيفة وأُسند إكمال العمل في المسند إلى من لم يراع المنهج السديد في تخريج الأحاديث مما أوقعه في كثير من الأخطاء التي نبهنا على بعض منها .

وقد استفدت من تحقيق الأستاذ أحمد شاكر عليه رحمة الله تعالى ، وإن كان لي بعض التعقيبات والاستدراكات عليه بييتها في موضعها .

٤ - بينت الأحاديث التي رواها البخارى أو مسلم من الصحيفة ، ذاكرة الجزء والصفحة ثم الكتاب ورقمه والباب ورقمه وكل البيانات التي ترشد إلى الموضع في الطبعة التي اعتمدت عليها أو في غيرها .

كما أننى أذكر طرق هذه الأحاديث عندهما ليتبين ما إذا كانت متابعات كاملة لأحاديث الصحيفة أو ناقصة أو شواهد لها .

٥ - بينت الأحاديث التي رواها البغوى ؛ لأنه - كما قلنا - يشترك مع الصحيفة في رواين بعد عبد الرزاق ، وهو بهذا يعتبر كنسخة خامسة للصحيفة ، وكذلك أفعل مع البيهقى في بعض الأحاديث ؛ لأنه مثل البغوى رواها عن القطان عن السلمى عن عبد الرزاق ، ويلتقى في كل ذلك مع الصحيفة .

٦ - أشرح هذه الأحاديث شرحاً موضوعياً موجزاً ، وإن كان ملماً بكل أطراف المعنى للحديث ، وما يستنبط منه من أحكام فقهية أو عقائدية أو أخلاقية ؛ وذلك لأن المعنى فوق أنه هدف بذاته من قراءة السنة يسهم في توثيق الحديث في كثير من الأحيان ؛ حيث إنه يكون من الصعوبة بمكان - دون دراسة المعنى التوفيق بين الحديث وبين أحاديث أخرى تبدو متعارضة من النظرة الأولى أو غير الدارسة ، وهذا قد يؤدي إلى الشك في بعض الأحاديث ، فإذا بُين المعنى المراد - كما بينه علمائنا الأجلاء زال التناقض بين الأحاديث الصحيحة ؛ فقد يكون بعضها عاما والآخر خاصاً ، وقد يكون بعضها مطلقاً والآخر مقيداً .

ولعل في هذا الرد على من يرون أنهم قادرون - وزادهم قليل - أن يأخذوا الأحكام

من الأحاديث دون دراسة ووقوف على أقوال العلماء فيها ، ومسالكتهم في فهمها ، مع التسليح بالمعرفة والإلمام بالآيات والأحاديث التي تتعلق بالحديث موضوع الاستنباط ؛ إذ بدون هذا الإلمام يقعون في أخطاء جسيمة ، ويسرعون إلى الأئمة ويتهمونهم بأنهم حادوا عن الأحاديث الصحيحة ، وهم من بذلك برآء .

ولهذا حرصت أن أعزو كل فكرة في شرح الحديث إلى العالم الذي يقول بها ، ولا أمل من ذلك ؛ لأنه - بالإضافة إلى الأمانة العلمية التي تقتضى هذا ، وإلى أن من بركة العلم عزوه إلى أهله - كما يقول الإمام القرطبي المفسر عليه رحمة الله - بالإضافة إلى ذلك نريد أن نعلم طلاب العلم ، ومنهم طلاب دار العلوم التي أشرف بالعمل فيها - أنه ليس من السهل التهجم على معاني الأحاديث والادعاء بأنه يمكن الوصول إلى المعنى دون التطواف على العلماء الذين تناولوا هذه الأحاديث .

ويتبين من خلال ذلك مدى زيف بعض النابذة عندما ينقدون الأحاديث الصحيحة ومنها ما هو في الصحيفة ؛ لأنهم لم ينهجوا المنهج السليم في دراسة الأحاديث وفهمها سواء أكان ذلك عن جهل أم سوء قصد .

وقد وضحنا مسلك هؤلاء وزيفهم عند بعض الأحاديث التي تعرضوا لها .

ومن بركات هذه الصحيفة أنها قد حوت على مجموعة من الأحاديث ليست بالقليلة في أبواب كثيرة من أبواب الفقه والعقيدة ، وفي التعرف على ما قاله العلماء فيها ما يمكن للدارس التعرف على مناهج العلماء في استنباط الأحكام في فروع الدراسات الإسلامية .

فضلا عن أنها تعطى زادا كبيرا من حديث رسول الله - ﷺ ودراسات العلماء حوله بما ينفع في الدنيا والآخرة بتوفيق من الله عز وجل .

وإذا كنا نريد تقديم سنة رسول الله - ﷺ بطريقة ميسرة وسهلة ففي تقديم صحيفة همام بن منبه ما يحقق هذا الغرض ؛ إذ هي تحتوى على ١٣٩ حديثا بإسناد واحد ، ومن يحفظ متونها فقد حفظها جميعها بمتونها وأسانيدها وهكذا كان يفعل العلماء

فى حفظ حديث رسول الله - ﷺ ، ويمكن لمحبي السنة ودارسيها أن يحفظو آلاف الأحاديث بأسانيد تعد على أصابع اليد ، فينشأ جيل من حفاظ السنة قدوة بالحفاظ على مر الأجيال والعصور على امتداد تاريخنا الإسلامي ، وتعاد النهضة التي حققها علماؤنا الأوائل .

وفقنا الله تعالى لخدمة كتابه العزيز وسنة نبيه الشريفة

★ ★ ★

رفعت فوزى عبد المطلب
أبو شهبة

القاهرة فى : ١١ من المحرم ١٤٠٦ هـ
٢٦ من سبتمبر ١٩٨٥ م

نص صحيفة همام بن مُنَّبِه عن أبي هريرة
عن مخطوط دار الكتب المصرية (م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد وآله وسلم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ التقى أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الأنصاري (١) قراءة عليه بالموصل وأنا أسمع فأقر به قال : أنا الإمام الحافظ زاهر [بن طاهر] بن محمد الشَّحَامِي (٢) المستملى قراءة عليه ، أنا المشايخ أبو بكر محمد بن الصفار وأبو بكر أحمد ابن علي بن خلف الأديب الشيرازي (٣) ، وأبو الحسن [علي بن أحمد] بن محمد الناقبي (٤) القصال .

وأخبرنا الشيخ الزكي أبو المظفر عبد الكريم بن خلف بن طاهر الشَّحَامِي قراءة عليه أنا أبو بكر أحمد بن خلف الشيرازي .

قال : وأخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل أحمد بن جعفر الماهياني المروزي قراءة عليه بمرو ، أنا أبو بكر أحمد بن خلف وأبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش قالوا كلهم : أنا الأستاذ الإمام أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمَش (٥) الزيادي قراءة عليه ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن [الحسن بن] الخليل القطان (٦) قراءة عليه فأقر به ثنا أحمد بن يوسف السلمى (٧) ثنا عبد الرزاق (٨)

(١) ترجمته في آخر الصحيفة (ص ٤٥) .

(٢) سير أعلام النبلاء : (٩/٢٠) وما بين المعكوفتين منها .

(٣) المصدر السابق : (٤٧٨/١٨) .

(٤) اللباب في تهذيب الأنساب ، وما بين المعكوفتين منه ومن مجلة المجمع العربي بدمشق عام ١٩٥٣ -

مجلد (٢٨) ص (٤٦٠) .

(٥) المقدمة ، ص (٨) .

(٦) المقدمة ، ص (٧) .

(٧) المقدمة ، ص (٧) .

(٨) المقدمة ، ص (٧) .

ابن همام أنا معمر بن راشد ^(١) الصنعاني عن همام بن منبه ^(٢) قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله - ﷺ قال :

١ - نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا فاختلَفوا فيه ^(٣) ، وأوتيناه من بعدهم ، فهذا يومهم الذي فُرِضَ عليهم فاختلَفوا فيه ، فهدانا الله له ، فهم لنا فيه تبعٌ فلليهود غداً ^(٤) وللنصارى بعد غدٍ .

٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : مثلى ومثل الأنبياء قبلي ^(٥) ^(٦) كمثلي رجل ابتنى نبوتاً فأحسنها وأجملها وأكملها إلا موضع لبننة من زاوية من زواياها ، فجعل الناس يطوفون ويعجبهم النبيان فيقولون : ألا وضعت ههنا لبننة فتم بناؤه . قال رسول الله - ﷺ ^(٧) - : فأنا اللبننة .

٣ - وقال رسول الله : مثل البخيل والمتصدق كمثلي رجلين عليهما جبتان أو جبتان من حديد إلى تدييهما أو إلى تراقيهما ، فجعل المتصدق كلماً تصدق بشيء ذهبت عن جلده حتى تُجِنَّ ^(٨) بنائه ، ويعفو أثره ، وجعل البخيل كلماً أنفق شيئاً أو حدث به نفسه عَضَّتْ كُلَّ حَلَقَةٍ مكانها ، فيوسّعها ولا تتسع .

٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : مثلي كمثلي رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوّلها جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها ، وجعل يحجزهن ويغليهن فيتقحمن فيها . قال : فذاك مثلي ومثلكم ، أنا آخذُ بحجزكم عن النار ، هلم عن النار ^(٩) ، وتغلبوني فتقحمون ^(١٠) فيها .

(١) المقدمة ، ص (٦) .

(٢) المقدمة ، ص (٦) .

(٣) ليست في « ط » عبارة « فاختلَفوا فيه » .

(٤) في « ط » : فاليهود غدا والنصارى .

(٥) في « ط » : من قبلي .

(٦) (١٢) من م .

(٧) فقال محمد - ﷺ - .

(٨) في « م » : « حتى نجا » وما أثبتناه من ط : « تجن بنائه » .

(٩) في « ط » : « هلم عن النار » مكررة .

(١٠) في « ط » : « فتغلبوني تقحمون » .

٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : إن ^(١) في الجنة شجرة يسير ^(٢) الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها .

٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ^(٣) ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ^(٤) ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : إن ^(٥) في الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ ^(٦) مسلمٌ ، وهو يُصَلِّي يسأل الله شيئاً إلا آتاهُ إِيَّاه .

٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : الملائكةُ يَتَعاقَبُونَ فيكم ، ملائكةُ بالليل وملائكةُ بالنَّهار ^(٧) . ويجتمعون في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ ، ثم يُعْرَجُ إليهِ الذين باتوا فيكم ، فيسألُهُمْ ، وهو أعلمُ بِهِمْ ، كيف تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ قالوا : تركناهم وهم يُصَلُّون ، وأتيناهم وهم يُصَلُّون .

٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : الملائكةُ تُصَلِّي على أَحَدِكُمْ مَا دَامَ في مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ؛ تقول ^(٨) : اللهم اغْفِرْ لَهُ ، اللهم اَرْحَمَهُ مَا لم يُحَدِّث .

١٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : إذا قال أَحَدُكُمْ آمِينَ ، والملائكةُ في السماء ^(٩) ، فَوَافَقَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

(١) في « ط » : « في الجنة » بدون « إن » .

(٢) في « م » : « يصير » ، وما أثبتناه من ط .

(٣) « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ » مكررة في « ط » .

(٤) « وَلَا تَبَاغَضُوا » من « ط » وليست في « م » .

(٥) في « ط » : « في الجمعة » بدون « إن » .

(٦) عبد : ليست في ط .

(٧) (١٣) في م .

(٨) في « ط » : « وتقول » .

(٩) في « ط » : زيادة : « آمين » .

١١ - وقال أبو هريرة (١) : - بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : ارْكَبْهَا . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَيْلَكَ : ارْكَبْهَا ، وَيْلَكَ ارْكَبْهَا .

١٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا (٢) .

١٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ (٣) .

١٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : نَارُكُمْ هَذِهِ مَا يُوقَدُ بَنُو آدَمَ جَزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جَزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ . قَالُوا : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِئَتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسْتَيْنَ جَزْءًا كُلُّهَا (٤) مِثْلَ حَرِّهَا .

١٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ (٥) فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنْ رَحِمْتِي غَلَبَتْ غَضَبِي .

١٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : الصَّيَامُ جُنَّةٌ ، فَإِنْ (٦) كَانَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلَا يَجْهَلْ ، وَلَا يَرْفُثْ ، فَإِنْ أَمْرُو قَاتِلَهُ أَوْ شَتَمَهُ (٧) فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، إِنِّي صَائِمٌ .

١٧ - / (٨) وقال رسول الله - ﷺ - : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمٍ

(١) في « م » : « وقال رسول الله - ﷺ - » والسياق يأباه ، وما أثبتناه من « ط » .

(٢) هذا الحديث رقم (١٤) في « ط » . وترتيبه هنا كما في المسند .

(٣) هذا الحديث غير موجود في « ط » . وموجود في المسند .

(٤) في « ط » : « كلهن » .

(٥) في « ط » : « كتب كتاباً فهو عنده فوق العرش » .

(٦) في « ط » : « فإذا كان » .

(٧) ط : شاقه .

(٨) (٣ ب) من م .

الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، يَذُرُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ ^(١) مِنْ جَرَّائِ ، فَالصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ .

١٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَعَتْهُ نَمْلَةٌ ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَحْرَقَتْ بِالنَّارِ ^(٢) ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ .

١٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأُحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَتَّبِعُونِي ، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَقْعُدُوا بَعْدِي .

٢٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ تُسْتَجَابُ لَهُ ، فَأَرِيدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ أُوَخِّرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٢١ - وقال رسول الله - ﷺ - : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ لِقَاءَ اللَّهِ لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

٢٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ يَعُصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ يَطْعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعِصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي .

٢٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ ، حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ .

قال : وَيُقَبَّضَ الْعِلْمُ ، وَيَقْتَرَبَ ^(٣) الزَّمَانُ ، وَتُظْهَرَ الْفِتْنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ . قالوا : الْهَرْجُ أَيْمٌ ^(٤) هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : الْقَتْلُ ، الْقَتْلُ .

(١) في « ط » زيادة : « وشرابه » .

(٢) في « ط » : « في النار » .

(٣) في م : « ويقترب الزمان » بالغين وما أثبتناه من « ط » .

(٤) في « ط » : « ما هو » وفي مسند أحمد : « أيما هو » .

٢٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : / (١) لا تقوم الساعة حتى تَقْتَتَلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ ، يكون بينهما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ودَعَوَاهُمَا واحدةٌ .

٢٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : لا تقومُ الساعةُ حتى يَنْبِعثَ دَجَالُونُ كَذَّابُونَ قَرِيباً من ثلاثين كُلَّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولٌ (٢) .

٢٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : لا تقومُ الساعةُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ من مَغْرِبِهَا ، فإذا طَلَعَتْ ورآها الناسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، وذلك حين لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا ، لم تُكُنْ آمَنَتْ من قَبْلُ أو كَسَبَتْ في إِيمَانِهَا خَيْرًا .

٢٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : إذا نُودِيَ للصلاةِ أَدْبَرَ الشيطانُ له ضُرَاطٌ حتى لا يَسْمَعَ التَّائِذِينَ ، فإذا قُضِيَ التَّائِذِينَ أَقْبَلَ ، حتى إذا تُوبَ بها أَدْبَرَ ، حتى إذا قُضِيَ التَّوْبُ أَقْبَلَ ، حتى (٣) يَخْطُرُ بين المَرْءِ ونَفْسِهِ ، ويقول له : اذْكُرْ كَذَا كَذَا (٤) ، اذْكُرْ كذا كذا (٤) ، (٥) ما لم يكن يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ حتى يَظَلَّ (٦) إِنْ يَدْرِي كيف صَلَّى .

٢٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَاءُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، أَرَأَيْتُمْ ما أَنْفَقَ مُدُّ خَلْقِ السَّمَوَاتِ (٧) والأَرْضِ ، فَإِنَّهُ لم يُنْقِصْ مِمَّا فِي يَمِينِهِ ، قال : وَعَرَّشُهُ على المَاءِ ، وَيَبِيدُهُ الأُخْرَى القَبْضُ والبَسْطُ (٨) ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ .

(١) (١٤) من م .

(٢) في « ط » : رسول الله .

(٣) في « ط » : « أَقْبَلَ يَخْطُرُ » بدون : « حتى » .

(٤) « كَذَا » الثانيه : ليست في ط .

(٥) في « ط » : « لَمَّا » .

(٦) في « ط » : يظل الرجل .

(٧) في « ط » : « منذ خلق السماء » .

(٨) « البسط » : غير موجودة في « ط » .

٢٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : والذى تُفْسِي بِيَدِهِ لَيَاتَيْنِ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمَ لَا يَرَانِي ^(١) ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مِثْلِ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ .

٣٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : يَهْلِكُ كِسْرَى ، ثُمَّ لَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَفَيْصَرُ لِيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ فَيْصَرُ بَعْدَهُ ، وَلْتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٢) .

٣١ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِنَّ اللَّهَ ^(٣) قَالَ : / ^(٤) أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ .

٣٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ ^(٥) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِسْؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ ^(٦) فَاتَّبِعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

٣٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ ^(٧) ؛ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَأَحَدُكُمْ جُنُبٌ فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ .

٣٤ - وقال أبو القاسم - ﷺ - : لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، إِنَّهُ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثَرَ .

٣٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ ^(٨) فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ .

(١) فِي « م » : « لَأَنْ يَرَانِي » وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ « ط » .

(٢) فِي « ط » زِيَادَةُ « وَاسْمِي الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » وَهِيَ لَيْسَتْ مَوْجُودَةٌ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ . وَاسْتَأْنَى هُنَارُ قَم (٤٠)

جُزْءًا مِنْ حَدِيثٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُسْنَدِ .

(٣) فِي « ط » : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٤) (٤ ب) فِي « م » .

(٥) ط : هَلَكَ .

(٦) فِي « ط » : بِأَمْرٍ .

(٧) فِي « ط » : « لِلصَّلَاةِ » .

(٨) فِي « ط » : « إِلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ » .

٣٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَعَ فِيهِ الْكَلْبُ ^(١) فليَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

٣٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : والَّذِي نَفْسِي ^(٢) بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَرَ فِتْيَانِي أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِي بِحُزْمٍ ^(٣) حَطَبٍ ، ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ تُحَرِّقَ ^(٤) بُيُوتًا عَلَى مَنْ فِيهَا .

٣٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلٍ أَحَدِكُمْ أَوْ شِرَاكُهُ فَلَا يَمْشِي ^(٥) فِي أَحَدِهِمَا ^(٦) بِنَعْلٍ وَاحِدٍ ^(٧) وَالْأُخْرَى حَافِيَةً ، لِيُحْفِيَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا .

٣٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ مَا لَمْ يَكُنْ ^(٨) قَدْ قَدَّرْتُهُ ، وَلَكِنَّهُ يُلْفِيهِ ^(٩) النَّذْرُ وَقَدْ قَدَّرْتُهُ لَهُ أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ وَيُؤْتِنِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ آتَانِي مِنْ قَبْلُ .

٤٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِنْ اللَّهُ قَالَ لِي : انْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَسَمَّى الْحَرْبَ خُدْعَةً .

٤١ - / ^(١١) وقال رسول الله - ﷺ - : رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ ،

(١) في « ط » : إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِيهِ .

(٢) في « ط » : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ » .

(٣) في « ط » : « بِحُزْمٍ مِنْ حَطَبٍ » .

(٤) في « ط » : « أَحْرَقَ » .

(٥) ط : يَمْشِي .

(٦) في « ط » : فِي إِحْدَاهُمَا .

(٧) في « ط » : « وَاحِدَةً » .

(٨) في « ط » : « مَا لَمْ أَكُنْ » .

(٩) في « ط » : يَلْقَاهُ .

(١٠) « لِي » لَيْسَتْ فِي « ط » .

(١١) (١٥) مِنْ م .

فَقَالَ لَهُ عِيسَى : سَرَقْتَ . قَالَ (١) : كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . فَقَالَ عِيسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بِصَرِي (٢) .

٤٢ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ (٣) .

٤٣ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : مَا أُوتِيَكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَمْنَعُكُمْ مِنْهُ ؛ إِنْ أَنَا إِلَّا خَازِنٌ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ .

٤٤ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا (٤) سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ (٥) .

٤٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَإِنْ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ .

٤٦ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ (٦) مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاكَ (٧) اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَاصْطَفَاكَ (٧) عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَتُلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ (٨) أَنْ أَفْعَلَهُ (٩) مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى .

(١) فِي « ط » : « فَقَالَ » .

(٢) فِي « ط » : « عَيْنِي » .

(٣) هَذَا الْحَدِيثُ فِي « ط » رَقْم (٣٧) وَبَعْدَ حَدِيثِ رَقْم (٣٧) هُنَا فِي « م » .

(٤) فِي « ط » « فَإِذَا » .

(٥) فِي « ط » : « أَجْمَعِينَ » .

(٦) فِي « ط » : « فَأَخْرَجْتَهُمْ » .

(٧) فِي « ط » : « أَعْطَاه ... اصْطَفَاه » .

(٨) « قَبْلَ » غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي « ط » .

(٩) فِي « ط » : « أَفْعَلُ » .

٤٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَعْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ ^(١) مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ . قال : فناداه ربُّهُ : يا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَعْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى ؟ فقال : بلى يا ربِّ ، ولكن لا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ .

٤٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَائِيَّتِهِ ^(٢) تُسْرَجُ ، فَكَانَ يَقْرَأُ الْقِرَاءَ ^(٣) قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ / ^(٤) دَابَّتُهُ ، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ .

٤٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبَوَّةِ .

٥٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَيْسَ لِمَنْ صَغِيرٌ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ .

٥١ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا أَرَأَى أَقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي أَمْوَالَهُمْ ^(٦) وَأَنْفُسَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٧) .

٥٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُورِثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ . وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : فَمَا لِي لَا ^(٨) يَدْخُلْنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغَرَّتُهُمْ . فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ : إِنَّمَا أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي .

(١) في « ط » : « رجل جراد » .

(٢) في « ط » : « بدوابة » .

(٣) في « ط » : « من قبل » .

(٤) (٥ ب) من م .

(٥) في « ط » : « يسلم » .

(٦) في « ط » : « دماءهم وأموالهم وأنفسهم » .

(٧) « جل وعز » ليست في ط .

(٨) « لا » غير موجودة في « م » وأثبتناها من « ط » .

وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها ؛ فأما النار فلا تمتليء حتى يضع الله جل وعز قدمه ^(١) فتقول : قط قط ، فهنا لك تمتليء ، ويزوى بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحداً ، وأما الجنة فإن الله تعالى ينشئ لها خلقاً .

٥٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : إذا استجمر أحدكم فليوتر .

٥٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : قال الله : إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له عشر ^(٢) أمثالها . وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ^(٣) ما لم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها .

٥٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : والله لقيد سوط أحدكم من الجنة خير له / ^(٤) مما بين السماء والأرض .

٥٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة إذ ^(٥) هبىء له أن يقال له : تمن ، فيتمنى ^(٦) ، فيقال له : هل تمنيت فيقول : نعم ، فيقول له : فإن لك ما تمنيت ومثله معه .

٥٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : لولا الهجرة لكننت امرأة من الأنصار ، ولو يندفع الناس في شغب ^(٧) ، أو في وادٍ والأنصار في شغب ^(٨) لاندفعت مع الأنصار في شغبهم .

(١) في « ط » : « يضع الله تعالى رجله » .

(٢) في « ط » : « بعشر » .

(٣) في « ط » : « أعفها له » .

(٤) (١٦) من م .

(٥) ط : أن هبىء .

(٦) في « ط » : « فيتمنى ويتمنى » .

(٧) ، (٨) في « ط » : « شعبة » في الموضعين .

٥٨ - وقال رسول الله ﷺ - : لولا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْبُثَ الطَّعَامُ ، وَلَمْ يَحْنَزِرَ اللَّحْمُ ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَحْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ .

٥٩ - وقال رسول الله ﷺ - : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ النَّفَرِ - وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمِعَ مَا يُجِيبُونَكَ ^(١) ؛ فَإِنِهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ . قَالَ : فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ ^(٢) وَرَحْمَةُ اللَّهِ - أَيْ فَرَّادُوهُ : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَ : فَكُلْ مِنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ^(٣) وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَ حَتَّى الْآنَ .

٦٠ - وقال رسول الله ﷺ - : جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ رَبِّكَ ^(٤) فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَّاهَا قَالَ : فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللَّهِ ، ^(٥) فَقَالَ : إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ . قَالَ ^(٦) : وَفَقَّأَ عَيْنِي ، قَالَ : فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ لَهُ : الْحَيَاةُ تُرِيدُ ؟ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَمَا وَارَثَ يَدُكَ / ^(٧) مِنْ شَعْرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً . قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ تَمُوتُ . قَالَ : قَالَ : مِنْ قَرِيبٍ . قَالَ : رَبِّ اذْنُبْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ .

وقال رسول الله ﷺ - : لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ .

(١) فِي « ط » : « يُجِيبُونَكَ » .

(٢) فِي « ط » : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » .

(٣) فِي « ط » : « طُولُهُ » بِدُونِ وَاوِ الْعُطْفِ .

(٤) فِي « ط » : قَالَ : فَلَطَمَ .

(٥) فِي « ط » : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

(٦) فِي « ط » : « وَقَدْ فَقَّأَ » وَلَيْسَ فِيهَا : « قَالَ : » .

(٧) (٦ ب) مِنْ م .

٦١ - وقال رسول الله - ﷺ - : كانت بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءِ بَعْضٍ ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدُرٌ . قَالَ : فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى الْحَجَرِ (١) فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ . قَالَ : فَجَمَعَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ ، ثَوْبِي حَجَرٌ : حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوَاءِ مُوسَى ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ . قَالَ : فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدَ مَا نَظَرُوا (٢) إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ (٣) ثَوْبَهُ ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ قَالَ (٤) : نَدَبًا (٥) بِالْحَجَرِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً ، ضَرَبَ مُوسَى الْحَجَرَ (٦) .

٦٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَيْسَ الْغِنَى مِنَ كَثَرَةِ الْعَرَضِ ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ .

٦٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِنَّ مِنَ الظُّلُمِ مَطْلَ الْغِنَى ، وَإِنْ أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ .

٦٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : أَعْظَمُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَبُّهُ وَأَعْظَمُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ يُسَمَّى (٧) مَلِكِ الْأَمْلاِكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ .

٦٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : بَيْنَا رَجُلٌ يَتَبَحَّثُ فِي بُرْدَيْنِ قَدْ (٨) أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ خُسِيفَ بِهِ الْأَرْضُ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٦٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : / (٩) أَنَا عِنْدَ ظَنِّ

عَبْدِي بِي .

(١) في « ط » : « حجر » .

(٢) في « ط » : « نظر » .

(٣) في « ط » : « فأخذ » .

(٤) « قال » ليست في « ط » .

(٥) ط : ندب بالرفع .

(٦) ط : بالحجر .

(٧) في « ط » : « كان يسمى » .

(٨) في « ط » : « وقد » .

(٩) (١٧) من م .

٦٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : مَنْ يُؤَلِّدْ يُؤَلِّدْ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ ^(١) يُنَصِّرَانِهِ - كَمَا تَنْتَجُونَ الْبَهِيمَةَ ، فَهَلْ ^(٢) تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا ؟ قالوا : يا رسول الله ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ ؟ قال ^(٣) : الله أعلم بما كانوا عاملين .

٦٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قالوا : أَيْ عَظْمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٥) قال : عَجَبُ ^(٦) الذَّنْبِ ^(٧) .

٦٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ ، ... ^(٨) ، إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ . قالوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : إِنْ لَسْتُ فِي ذَاكُمْ ^(٩) مِثْلَكُمْ ، إِيَّيْ أَيْتُ يُطْعِمُنِي رُبِّي وَيَسْقِيْنِي فَآكُلُفُوا ^(١٠) مِنْ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ .

٧٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعُ يَدَهُ فِي ^(١١) الْوُضُوءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ؛ إِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ أَيْنَ بَآثَتْ يَدُهُ .

٧١ - وقال رسول الله - ﷺ - : كُلُّ سَلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قال : تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ^(١٢) صَدَقَةٌ ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِيهِ

(١) في « ط » : « و » بدل « أو » .

(٢) ط : هل .

(٣) في « م » قالوا ، وما أثبتناه من ط .

(٤) « الخلق » ليست في « ط » .

(٥) « هو يا رسول الله » ليست في « ط » .

(٦) في « ط » « عجم » .

(٧) في « ط » زيادة : وقال أبو الحسن : إنما هو عجب ، ولكن قال بالميم .

(٨) في « م » زيادة : « قالوا » بين العبارتين .

(٩) في « ط » ذلكم .

(١٠) في « ط » فاكفلوا .

(١١) في « ط » : « على الوضوء » .

(١٢) في « ط » : « الاثنين » .

وَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ قَالَ (١) : وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ .

٧٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا مَا رَبُّ النَّعَمِ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْبِطُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا .

٧٣ - / (٢) وقال رسول الله - ﷺ - : يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ ، وَيَقْرُ (٣) مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ ، وَيَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ . قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ (٤) يَزَالُ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهُ .

٧٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا يُبَالُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ بِهِ .

٧٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَيْسَ الْمِسْكِينُ هَذَا الطَّوَّافُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ ، وَيَسْتَحْيِي أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ ، فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ .

٧٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذُنُ فِي بَيْتِهِ ، وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ عَنْ (٥) غَيْرِ أَمْرِهِ [فَإِنْ نَصَفَ] (٦) أَجْرَهُ لَهُ .

٧٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ ؛ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، أَوْ قَالَ أَجْلُهُ ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ (٧) عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا .

(١) « قال » : ليست في « ط » .

(٢) (٧ ب) من « م » .

(٣) في « ط » : « يفر » بدون « و » عطف .

(٤) في « ط » : « والله لن يزال » .

(٥) في « ط » : « من غير أمره » .

(٦) من « ط » .

(٧) في « ط » « من عمره » .

٧٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لِلْعَيْنِ الْكَرَمَ ، إِنَّمَا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

٧٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : اشترى رجل من رجلٍ عَقَارًا ، فوجد الرجل الذي اشترى العقارَ في عَقَارِهِ جَرَّةً فيها ذَهَبٌ ، فقال له الذي اشترى العقارَ : خذ ذَهَبَكَ مِنِّي ، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أُبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ ، وقال ^(١) الذي باع ^(٢) الأرضَ : ^(٣) بعتك الأرض وما فيها ، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ ، فقال الذي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ فقال أَحَدُهُمَا : لِي غَلامٌ ، وقال الْآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ . فقال : أَنْكِحُوا الْغَلامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَيْهِمَا ^(٤) وعلى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ ، وَتَصَدَّقَا .

٨٠ - / وقال رسول الله - ﷺ - أيفرح أحدكم براحلته إذا ضَلَّتْ مِنْهُ ثُمَّ وَجَدَهَا ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ مِنْ أَحَدِكُمْ براحلته إِذَا وَجَدَهَا .

٨١ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِنَّ اللَّهَ ^(٦) قَالَ : إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِيرٍ تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ تَلَقَّيْتُهُ بِبَاعٍ ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ جِئْتُهُ أَوْ ^(٧) أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعٍ مِنْهُ ^(٨) .

٨٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمِنْخَرَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ^(٩) ثُمَّ لِيَنْتَشِرْ .

(١) في « ط » : « فقال » .

(٢) في « ط » : « فقال » .

(٣) في « ط » : « إِنَّمَا بعتك » .

(٤) في « ط » : « وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمَا » دون « عليهما » .

(٥) (١٨) من م .

(٦) في « ط » : « إِنَّ اللَّهَ عز وجل » .

(٧) في « ط » : « أَوْ قَالَ : أَتَيْتُهُ » .

(٨) « مِنْهُ » ليست في « ط » .

(٩) في « ط » : « مِنْ مَاءٍ » .

٨٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : والذي نفس محمد بيده لو أن عندي أحداً ذهباً لأخبيتُ ألا يأتيَ على ثلاثٍ وعندي منه دينارٌ أجِدُ من يتقبَّله مِنِّي ليس شيءٌ أرصده في دَينٍ عَلى .

٨٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : إذا جاء (١) الصَّانِع بِطَعَامٍ (٢) قَدْ أَغْنَا عَنْكُمْ حَرَّهُ وَدُحَانَهُ فَادْعُوهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَكُمْ ، وإلا فَالْقَمُوهُ فِي يَدِهِ أَوْ لِيُنَاوِلْهُ فِي يَدِهِ .

٨٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اسقِ رَبِّكَ ، (٣) وَأَطْعِمْ رَبِّكَ ، وَوَضِئْ (٤) رَبِّكَ ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : رَبِّي ، وَلْيَقُلْ : سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي ، أُمْتِي ، وَلْيَقُلْ : فَتَايَ ، وَفَتَاتِي (٥) أَوْ غَلَامِي .

٨٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : أَوَّلُ زُمرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؛ لَا يَبْصُقُونَ (٦) وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَعَوَّطُونَ فِيهَا ، آيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ ، وَرَشْحُهُمْ الْمِسْكُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، يُرَى مُخٌّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ؛ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبٍ وَاحِدٍ ، يُسَبِّحُونَ / (٧) اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

٨٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : اللَّهُمَّ إِنِّي أَخِذْ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلَفَنَاهُ (٨) ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ أَوْ جَلَدْتَهُ أَوْ لَعَنْتَهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ (٩) صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) في « ط » : « جاءكم » .

(٢) في « ط » : « بطعامكم » .

(٣) في « ط » : « أو أطعم » .

(٤) في « ط » : « ضئ » .

(٥) في « ط » : « فتاى ، فتاتى ، غلامى » بدون عطف .

(٦) في « ط » : « لا يبصقون فيها » .

(٧) في « ط » : « (ب) من م » .

(٨) في « ط » : « تخلفه » .

(٩) في « ط » : « فاجعلها صلاة » .

٨٨ - وقال رسول الله - ﷺ - لم تحِلَّ العَنَائِمُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا ؛ ذلك بَأَنَّ اللهَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا .

٨٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : دَخَلَتِ الْمَرْأَةُ ^(١) النَّارَ مِنْ جَرَاءِ هِرَّةٍ لها - أَوْ هِرٍّ ^(٢) - رَبَطَتْهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَتَقَمَّمُ ^(٣) مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . حتى ماتت هزلاً .

٩٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا يَسْرِقُ سَارِقٌ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي ^(٤) زَانٍ وَهُوَ حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْحَدُودَ أَحَدُكُمْ - يَعْنِي الْحَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَنْتَهَبُ أَحَدُكُمْ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَإِيَّاكُمْ ^(٥) وَإِيَّاكُمْ .

٩١ - وقال رسول الله - ﷺ - : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَسْمَعُ ^(٦) بِي أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَلَا يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ وَمَاتَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ ^(٧) إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ .

٩٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : التَّسْبِيحُ لِلْقَوْمِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ^(٨) .

٩٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : كُلُّ كَلِمٍ يَكْلُمُهُ ^(٩) الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) في « ط » : « امرأة » .

(٢) في « ط » : « أو هرة » .

(٣) في « ط » : « تتقهيم » .

(٤) في « م » : « يزني » وما أثبتناه من « ط » .

(٥) في « ط » : « وإياكم » .

(٦) في « ط » : « لا يسمع » .

(٧) في « ط » : « أرسلت به » .

(٨) في « ط » : « للنساء في الصلاة » .

(٩) في « ط » : « يكلم به » .

يكون يوم القيامة كَهَيْئَتِهَا يوم ^(١) طِعْنَتْ تَفْجُرُ ^(٢) دَمًا ، اللُّونُ لُونُ دَمٍ ^(٣) / ^(٤) والعَرُفُ عَرُفٌ مِسْكٍ ^(٥) .

٩٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : إني لَأَنْقَلِبُ إلى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ ساقِطَةً على فِرَاشِي ، أو في بَيْتِي فَأَرْفَعُهَا لَأَكُلَهَا ، ثم أُحْشَى أن تكون من الصدقةِ قَالِقِيهَا .
٩٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : لا تَزَالُونَ تَسْتَفْتُونَ حتى يقول أحدكم : هذا الله خَلَقَ الخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ الله ؟

٩٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : والله ^(٧) لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ في أَهْلِهِ آثِمًا ^(٨) عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ ^(٩) مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ التي فَرَضَ اللهُ عليه ^(١٠) .

٩٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا أُكْرِهَ الاثْنَانِ على اليمينِ فَاسْتَحَبَّاهَا ^(١١) فَاسْهَمَ بَيْنَهُمَا .

٩٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا مَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ ^(١٢) لُقْحَةً مُصْرَاءً ، أو قال ^(١٣) : شَاةً مُصْرَاءً فهو بخيرِ النَّظَرَيْنِ بعد أن يَحْلِبَهَا ، إِمَّا هِيَ ، وإِلَّا فَلْيُرِدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ .

(١) في « ط » : « إذا طعنت » .

(٢) في « ط » : « يفجر » .

(٣) في « ط » : « الدم » .

(٤) (١٩) من م .

(٥) في « ط » : « المسك » .

(٦) يوجد تقديم وتأخير بين هذا الحديث والذي بعده في « ط » .

(٧) « والله » ليست في « ط » .

(٨) ط : « آثم له » .

(٩) « خير » ليست في « ط » .

(١٠) « عليه » ليست في « ط » .

(١١) في « ط » : « فاستحياهما » .

(١٢) « ط » : إذا ما أحدكم اشترى .

(١٣) « قال » : ليست في « ط » .

٩٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : الشَّيْخُ شَابٌّ عَلَى حُبِّ أَتْنَيْنِ ، طَوِيلِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ .

١٠٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ^(١) فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ .

١٠١ - وقال رسول الله - ﷺ - : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا هَئَاةً ^(٢) بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، وَهُوَ حِينُئِذٍ يُشِيرُ إِلَى رُبَاعِيَّتِهِ .

١٠٢ - وقال ^(٣) : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

١٠٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : / ^(٤) عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبٌ مِنَ الرَّزَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ؛ فَالْعَيْنُ زَيْنُهَا النَّظَرُ وَتَصْدِيقُهَا الْإِعْرَاضُ وَاللِّسَانُ زَيْنُهُ الْمَنْطِقُ ، وَالْقَلْبُ زَيْنُهُ التَّمَنَّى ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ مَا ^(٥) نَمَّ أَوْ يُكَذِّبُ .

١٠٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا أَحْدَثَ ^(٦) أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلْ حَسَنَةً يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَكُلْ سَيِّئَةً يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

١٠٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا مَا أُمُّ ^(٧) أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ الصَّلَاةَ ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَفِيهِمُ الضَّعِيفَ وَفِيهِمُ السَّقِيمَ ، وَإِنْ قَامَ وَحْدَهُ فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ مَا شَاءَ .

(١) « ط » : أَنْ يَنْزِعَ مِنْ يَدِهِ .

(٢) « هَئَاةٌ » لَيْسَتْ فِي « ط » . وَتَرْجَعُ أَنْ تَكُونَ « هَذَا » كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

(٣) ط : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - .

(٤) (٩ ب) مِنْ م .

(٥) ط : بِمَأْتَمٍ .

(٦) ط : إِذَا أَحْسَنَ .

(٧) ط : إِذَا أُمَّ .

١٠٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : قالت الملائكة : ذاك عَبْدُكَ (١) يريد أن يَعْمَلَ سَيِّئَةً ، وهو أَبْصَرُ بِهِ ، فقال : أَرْقُبُوهُ ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ؛ إِنَّهُ (٢) تَرَكَهَا مِنْ جَرَّأَى .

١٠٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : يقول (٣) الله تعالى كَذَّبَنِي عَبْدِي ولم يكن له ذلك (٤) ، وَشَتَمَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : لَنْ يُعِيدَنَّا كَمَا بَدَأْنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ .

١٠٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : أْبْرِدُوا الْحَرَّ عَنِ الصَّلَاةِ (٥) ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ .

١٠٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ .

١١٠ - / (٦) وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَاتُّوْهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا سَبِقْتُمْ فَاتُّمُوا .

١١١ - وقال رسول الله - ﷺ - : يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ . قَالُوا : كَيْفَ (٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُقْتَلُ هَذَا فَيُلْجَأُ إِلَى الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْآخَرِ ، فَيَهْدِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَشْهَدُ .

(١) ط : عَبْدٌ .

(٢) ط : إِنَّمَا .

(٣) ط : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

(٤) ط : ذَلِكَ لَهُ .

(٥) ط : أْبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ .

(٦) (١١٠) مِنْ م .

(٧) ط : وَكَيْفَ .

١١٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ،
ولا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ .

١١٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَالْمُؤْمِنُ
يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ .

١١٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَضِرُ حَضِرًا ^(١) لِأَنَّهُ
جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ حَضِرًا ^(٢) .

١١٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِنْ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْبِلِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ - يَعْنِي إِزَارَهُ .

١١٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ادْخُلُوا الْبَابَ
سُجَّدًا وَقُولُوا : حِطَّةٌ نَغْفِرُ ^(٣) لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ، فَبَدَّلُوا ، وَدَخَلُوا ^(٤) الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى
أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ ^(٥) .

١١٧ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ
الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ .

١١٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى / : ^(٦) لَا يَقُلْ ابْنُ آدَمَ :
يَا حَيِّيةَ الدَّهْرِ ؛ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَإِنْ ^(٧) شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا .

١١٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : نِعِمَّا لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ
يُحْسِنُ ^(٨) عِبَادَةَ رَبِّهِ وَطَاعَةَ سَيِّدِهِ ، نِعِمَّا لَهُ نِعِمَّا لَهُ .

(١) ط : إنما سمي خضر لأنه .

(٢) ط : خضراء .

(٣) ط : يغفر .

(٤) ط : فدخلوا .

(٥) ط : في شعيرة .

(٦) (١٠ ب) من م .

(٧) ط : فإذا شئت .

(٨) ط : بحسن طاعة ربه .

١٢٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلصَّلَاةِ (١) فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ؛ إِنَّهُ (٢) يُنَاجِي اللَّهَ (٣) عَزَّ وَجَلَّ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلَكِنْ يَبْزُقُ (٤) عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَذْفُوهُ .

١٢١ - وقال رسول الله - ﷺ - : إِذَا قَلَّتِ لِلنَّاسِ : أَنْصَبُوا وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فَقَدْ أَلْعَيْتَ (٥) عَلَى نَفْسِكَ - يَعْنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

١٢٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ [فَأَيُّكُمْ] (٦) مَا (٧) تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي فَأِنِّي وَلِيُّهُ ، وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ [مَالًا] فَلْيُؤْثِرْ بِمَالِهِ عَصَبَتَهُ مَنْ كَانَ .

١٢٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي - إِنْ شِئْتَ ، أَوْ ارْحَمْنِي - إِنْ شِئْتَ ، أَوْ ارْزُقْنِي - إِنْ شِئْتَ ، لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةُ ؛ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مُكْرَهَ لَهُ .

١٢٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ قَدْ كَانَ مَلَكٌ بُضِعَ امْرَأَةً وَهُوَ (٨) يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِي (٩) ، وَلَا آخِرُ قَدْ (١٠) بَنَى بِنَاءً لَهُ وَلَمَّا يَرْفَعُ سَقْفَهَا ، وَلَا آخِرُ قَدْ اشْتَرَى غَنَمًا

(١) ط : إلى الصلاة .

(٢) ط : فإنه .

(٣) « عز وجل » : ليست في « ط » .

(٤) ط : ليبصق .

(٥) ط : لغوت .

(٦) من « ط » .

(٧) ما : ليست في ط .

(٨) وهو : ليست في ط .

(٩) ط : بنى .

(١٠) قد : ليست في ط .

أَوْ خَلَفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَاذَهَا ، فَعَزَا ، فَدَنَا الْقَرْيَةَ / ^(١) حِينَ صَلَّى الْعَصْرُ ، أَوْ قَرِيْبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ ، اللَّهُمَّ احْبِسْنَهَا عَلَيَّ شَيْئًا فَحَبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ ، فَقَالَ : فِيكُمْ غُلُولٌ ، فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ ، فَبَايَعُوهُ ، فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَلْتَبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ ^(٢) ، فَبَايَعْتَهُ قَبِيلَتَهُ ، فَلَصِقَتْ ^(٣) يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ^(٤) فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ . قَالَ : فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ ، وَهُوَ بِالصَّعِيدِ ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ ^(٥) ، فَلَمْ ^(٦) تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا ؛ ذَلِكَ أَنَّ ^(٧) اللَّهَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا .

١٢٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : بَيْنَا ^(٨) أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أُنِّي أُنْزِعُ عَلَى حَوْضٍ أُسْقَى النَّاسَ ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي ، فَنَزَعَ دَلْوَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ^(٩) ، فَأَتَانِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ^(١٠) ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَلَمْ يَنْزِعْ رَجُلٌ نَزْعَهُ حَتَّى وَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ ^(١١) .

١٢٦ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا حُورَ كِرْمَانَ ؛ قَوْمٌ ^(١٢) مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حُمْرُ الْوُجُوهِ ، فُطُسُ الْأَنْوُفِ ، صِعَارُ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوْهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ .

(١) (١١) مِنْ م .

(٢) ط : قَبِيلَتِهِ .

(٣) ط : فَلَصَقَ .

(٤) ط : أَوْ ثَلَاثَةَ بِيَدِهِ .

(٥) ط : فَأَكَلَتْ .

(٦) ط : قَالَ : فَلَمْ .

(٧) ط : بَأْن .

(٨) ط : بَيْنَا .

(٩) ط : « ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ » .

(١٠) « وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ » : لَيْسَتْ فِي ط .

(١١) ط : يَنْفَجِرُ .

(١٢) ط : حُورُ كِرْمَانَ ، قَوْمًا .

١٢٧ - (١) وقال رسول الله - ﷺ - : لا تقوم / (٢) الساعة حتى تُقاتلوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ .

١٢٨ - وقال رسول الله - ﷺ - : الْخِيَلَاءُ وَالْفَخْرُ فِي أَهْلِ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْعَنَمِ .

١٢٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : النَّاسُ تَبَعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا (٣) الشَّأْنِ ؛ - أَرَأَهُ يَغْنَى الْإِمَارَةَ - مُسْلِمُهُمْ تَبَعَ لِمُسْلِمِهِمْ ، وَكَافَرُهُمْ تَبَعَ لِكَافِرِهِمْ .

١٣٠ - وقال رسول الله - ﷺ - : خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحٌ (٤) نِسَاءً قُرَيْشِي ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ .

١٣١ - وقال رسول الله - ﷺ - : الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنِ الْوَشْمِ (٥) .

١٣٢ - وقال رسول الله - ﷺ - : لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ هِيَ (٦) تُحْبِسُهُ ، وَلَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَّا أَنْتَظَرُهَا .

١٣٣ - وقال رسول الله - ﷺ - : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ .

١٣٤ - وقال رسول الله - ﷺ - : أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ . قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَائٍ ؛ أُمَهَاتُهُمْ (٧) شَتَّى ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَلَيْسَ (٨) بَيْنَنَا نَبِيٌّ .

(١) هناك تقديم وتأخير في « ط » بين هذا الحديث والذي بعده .

(٢) (١١ ب) من م .

(٣) ط : هذه .

(٤) صالح : ليست في « ط » .

(٥) ط : ونهى عن الوشم .

(٦) هي : ليست في ط .

(٧) ط : وأمهاتهم .

(٨) ط : فليس .

١٣٥ - وقال رسول الله - ﷺ - : بينا (١) أنا نائمٌ [إذ (٢) أُوتيتُ] خَزَائِنَ (٣) الأرضِ ، وَوُضِعَ (٤) فِي يَدِي سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي ، فَأُوجِحِي إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا فَتَفْخُتُهُمَا فَذَهَبَا ، فَأَوَّلُتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا ؛ صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ .

١٣٦ - وقال رسول الله - ﷺ - : ليس أحدٌ مِنْكُمْ يُنَجِّيهِ (٥) عَمَلُهُ ، وَلَكِنْ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ / (٦) يَتَّعِمَدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ .

١٣٧ - قال (٧) : وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : عَنْ بَيِّعَتَيْنِ وَلُبْسَتَيْنِ ؛ أَنْ يَحْتَبِيَ أَحَدُكُمْ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ فِي إِزَارِهِ إِذَا مَا صَلَّى ، إِلَّا أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ (٨) عَلَى عَاتِقِهِ قال (٩) : وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنِ اللَّمْسِ (١٠) وَالْإِلْقَاءِ وَالنَّجَشِ .

١٣٨ - وقال (١١) : الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ (١٢) ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالنَّارُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ .

(١) ط : بينا .

(٢) من ط .

(٣) ط : من خزائن .

(٤) ط : فوضع .

(٥) ط : بمنجيته .

(٦) (١١٢) من م .

(٧) ط : وقال .

(٨) ط : طرفيه .

(٩) « قال » : ليست في ط .

(١٠) ط : المس .

(١١) وقال رسول الله - ﷺ - .

(١٢) « ط » زيادة : والبئر جبار .

١٣٩ - وقال رسول الله - ﷺ - : أَيُّمَا قَرْيَةٍ أُتِيَتْ مُوَهَّاءٌ وَأَقْمُتُمْ فِيهَا فَسَهْمُكُمْ^(١) - وأظنه قال : فَهِيَ لَكُمْ ، أَوْ نَحْوَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنْ خُمِسَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ بَعْدُ^(٢) .

تمت صحيفة همام بن منبه ، والحمد لله^(٣)

★ ★ ★

(١) ط : مسهمكم .

(٢) « بعد » : ليست في ط .

(٣) في آخر المخطوطة بعد هذا مباشرة سماع يرجع تاريخه إلى سنة سبع وخمسين وخمسمائة على أنى بكر محمد بن على بن ياسر الأنصارى الأندلسى بالموصل وهو الذى رويت عنه الصحيفة كما فى أولها ، وترجمته فى نفح الطيب (٥٨/٢) قال صاحبه : رحل إلى مصر والشام والعراق واستوطن حلب وبها مات . وولد بجيآن سنة ٤٩٢ وتوفى بحلب سنة ٥٦٣ وله ترجمة أخرى فى نفح الطيب أيضا (١٥٧/٢) وله ترجمة فى التكملة (ص ٥٠٠ - ٥٠١) وفيها : وبلغ الموصل فأقام بها مدة يسمع منه ويؤخذ عنه . والذى فى الصحيفة هنا يشهد بصحة ذلك ؛ إذ أن السماع هذا كان بالموصل ، وكذلك فى سند أول الصحيفة .

ومثبت أسماء من سمعوا على أنى بكر وهم ... عبد الله بن عيسى بن عبيد الله بن عيسى المرادى الأندلسى ومعه محمد بن الحسن بن محسن بن أنى المضاء البعلى ، ورضوان الدين رضوان بن ناصر بن عبد المنعم الإشكندى [كذا] وأبو المفاخر عبد العزيز بن أنى بكر الجنزى وإسماعيل بن أنى الكرم بن المبارك البردانى .

الموقف الأخير في مخطوطة دار الكتب المصرية

صفحة العنوان في مخطوطة دار الكتب المصرية

ولمؤثر الورقة الأخيرة من مخطوطة دمشق في الظاهرية وفي أولها بقية الحديث رقم (١٣٣)

Amesbury, N. H. 1884

[illegible]